AL AHRAR 4/12/2009 P.11

أكد أن الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري تحتل مكانا «متميزا» وسط هيئات تقنين الاتصال بإفريقيا

أحمد غزالي: تحرير المجال السمعي البصري بالمغرب جاء متفاعلا بشكل إيجابي مع مسار الدمقرطة الحقيقية للبلاد

أكد السيد أحمد غزالي ، رئيس الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري (الهاكا) ،أن الهيأة استطاعت أن تحتل مكانا «متميزا « وسط هيئات تقنين الاتصال بإفريقيا، وذلك بفضل «إرادتها ووضوحها وعملها الدؤوب والثقة التي تحظى بها».

أوضح السيد غزالي، في حديث أجرته معه صحيفة «المساء» نشرته اليوم الأربعاء، إن الهيأة كانت دائمة مقتنعة بضرورة تموقع التجربة المغربية على الصعيد الجهوي والقاري والدولي لأنها « تجربة متميزة ومتفردة من شأنها خدمة صورة المغرب خارجيا، وتتفاعل إيجابيا مع هيآت التقنين وخصوصا في محيطها الإفريقي والمتوسطي».

واعتبر أن احتضان المغرب مؤخرا للمؤتمر الأول لهيآت تقنين الاتصال الفرنكفونية والمؤتمر الخامس لهيآت التقنين الإفريقية جاء « ثمرة لمسار طويل من التحضير»، وأشار إلى أن تحرير المجال السمعي البصري بالمغرب «جاء متفاعلا بشكل إيجابي مع مسار الدمقرطة الحقيقية للبلاد «. وأبرز السيد الغزالي أن الهيأة تساهم في ربط أواصر التعاون «الجاد والفعال» مع الهيآت الفرنكفونية والإفريقية، مضيفا أن هناك العديد من الدول التي تعتبر المغرب مرجعا في مجال ضبط الاتصال السمعي البصري، وذكر أن من بين هذه الدول موريتانيا ومالي والسينغال والكونغو « التي طلبت الاستفادة من التجربة المغربية في هذا المجال».

من جانب آخر، رفض السيد الغزالي أن تجمع الهيأة بين المجال السمعي البصري والصحافة المكتوبة « لأن مثل هذا الجمع لن ينتج مؤسسة ضبط حقيقية وجدية ولها الشرعية اللازمة، إلا إذا وضع المهنيون لأنفسهم هيأة ضبط ذاتية وبتوافق مع الدولة على أساس أن يكون لهذه الهيأة المشروعية السياسية والقانونية والإدارية اللازمة وتكون لها السلطات الحقيقية من حيث ضبط المجال بموازاة عمل بيداغوجي أو زجري إذا اقتضى الحال».

وعزا السيد الغزالي «توازن وانسجام « الهيأة العليا للسمعي البصري إلى « التزامها الجدي بالقيم التي يؤسسها الظهير الملكي الشريف المحدث لها»، مؤكدا أن الهيأة حافظت على استقلاليتها من خلال حرصها على اتخاذ القرارات انطلاقا من المعطيات المرتبطة بالمحتوى الموضوعي للملفات التي تنظر فيها، و«التداول بجدية ونزاهة في هذه الملفات كيفما كان حجمها وخصوصياتها وحساسيتها «.

«يرفض السيد الغزالي أن تجمع الهيأة بين المجال السمعي البصري والصحافة المكتوبة لأن مثل هذا الجمع لن ينتج مؤسسة ضبط حقيقية وجدية ولها الشرعية اللازمة»